موقع الشيخ الألباني -رحمه الله-
http://www.alalbany.net

تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 144

للعلاَّمة المُحدِّث:

محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ
-رحمه الله-

سلسلة الهدى والنور-144

محتويات الشريط :-

1 - تتمة الكلام عن زيارة سعيد حوى للشيخ . (00:00:30)

2 - سبب اختيار الشيخ الفتح الكبير و (الجامع الصغير) . (00:02:00)

3 - صيام داود عليه السلام وأن إفطار بعض الأيام لا يخدش فيه . (00:04:28)

4 - امرأة لا تصلي و تخرج متجلببة شر من التي تصلي وتتبرج ،لأن ترك الصلاة كفروالتبرج معصية. (00:17:20)

5 - لا فرق في الصلاة بين السنة والفريضة في أن قراءة سورة بعد الفاتحة سنة. (00:18:50)

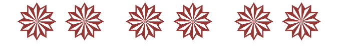
6 - قول العالم ما يخالف هذا القول فهو باطل . (00:21:00)

7 - صفة الصلاة التي تكفر الذنوب. (00:25:27)

8 - ضعف حديث دعاء الإمام لنفسه في الصلاة أنه خيانة للمأمومين. (00:32:48)

9 - دعاء القنوت وزيادة النسائي في رواية وصلى الله على محمد النبي الأمي وضعف الزيادة مع ذكر الشيخ تراجعه وأنه يجوز الصلاة على النبي في القنوت لا للزيادة الضعيفة ولكن لأثر آخر صحيح اطلع عليه بعد ذلك.وأن دعاء قنوت الوتر ورد مثل سمع الله لمن حمده أما دعاء النازلة فما يناسب النازلة. (00:38:20)

10 - دعاء الخطيب يوم الجمعة . (00:44:10)



ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

الشيخ : ... قلت : أن الشيخ سعيد من غير يعنى أن أكرر أنه كان طالبًا في الجامعة حين كنت أنا أدرس في أبو جريش في المناشرة قلت له : أنك أنت حضرتني منذ حضرنا فما أنكر وما اعترف .

السائل : هو كان يدرس في المعهد ... في الجامعة .

الشيخ : أنا لا أعتقد على كل حال أنا ما عندي علم يعنى بالضبط بالقضية لكن يقينًا هو حضر عندي بعض الدارسات وبعض الدروس أما كون كان طالبًا في الجامعة فهذا كلامه هو ، فائدة من الفوائد أنه جاء عندي في مستشفي وقلت له هذا مما يدخل في قوله تعالي : **((وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم))** .

السائل : ... ؟

الشيخ : الله أكبر قلت له ... ما تبقي من ... وغيره سألته متى وصلت لهذا ؟ قال : من سنة ونصف تقريبًا .

ذكرته ببعض الأحاديث التي تتضمن هذا المعني قلنا : هذا ليس على سبيل التعليم وإنما على سبيل التذكير .

السائل : ... يا شيخ أنت كلام الدكتور فسره لك ...

الشيخ : أي نعم .

السائل : شيخنا نتذكر من أعمالك في السيرة " صحيح الجامع " ... للسيوطي ؟

الشيخ : أنا عندي لك ... اثنين هل ... سؤالك أنا ما اخترت "الجامع الصغير" أنا اخترت " الفتح الكبير " كما تعلم ... " الجامع الصغير " . إذًا السبب الأول كون هذا مطبوع كون مطبوع وشائع خلينا نمشي معك " الجامع الصغير " لأن " الجامع الصغير " موجود مش " الفتح الكبير " ... فلو أن يدي عدت على كتاب مخطوط هذا راح يأخذ من وقتي وجهدي أكثر مما أنا متخصص فيه ، لأنه مثلاً " الفتح الكبير " ، " كالجامع الصغير " ... خطأ مع أنه المفروض أن هذا الكتاب لما تقول : صححت له بعض الشيء فأنا لما بتوجه لتحقيق الكتاب وتمييز صحيحه من ضعيفه هذا يحتاج إلي زمن طويل .

السبب الثاني السبب الأول كونه مطبوع وميسر اللجوء إليه ، وتمييز صحيحة من ضعيفة .

السبب الثاني : لو أدرنا أن نتوجه إلي الجامع الكبير فهذا يأخذ منا سنين ومع ذلك كيف ينشر ؟

عرفت كيف ؟ ما يمكن أن ينشر إلا أنك تطبع " الجامع الكبير " ، " صحيح الجامع الكبير " لوحده و" ضعيف الجامع " الكبير لوحده .

السائل : ... ضعيف من باب اللي " الجامع الكبير " فيه رواية كثيرة جدًا ... كالصلاة أهل العلم وكذا ... ؟

السائل : ...

الشيخ : يعني أنت هلا تصور معي إنسان بغض النظر عن هذا السؤال المحرج بعض الشيء ، لو فرضنا إنسانٍ عاش دهرا طويلاً من الزمن هو يصوم صيام داوود عليه السلام .

لكن في بعض الشهور ما تابع صيام داوود أو لنقل أسبوعًا ما تابع صام يوم وأفطر يومًا هل هذا يحضرني قول مأثور أنه يصوم صوم داوود عليه السلام .

السائل : ...

الشيخ : أحسنت هذا هو جواب سؤالك ؟

السائل : ... تحزبتم .

الشيخ : ... ثلاثة أيام نفي أما إذا صام الخميس يصوم الجمعة إذا صام الأربعاء ما يصوم الجمعة لأنه ما يقدر يصوم لسبب .

السائل : إذا ما صام الأربعاء لازم يفطر .

الشيخ : هذه اللي أقوله لك .

السائل : يفطر الجمعة .

الشيخ : لا ، إذا صام ولا السبت .

السائل : واللي يصوم ... لا يأثم ؟

الشيخ : أي نعم لكن هذه يعني إذا استمر هذا الصوم ؟ ...

لماذا ضربت لك المثال السابق ؟ العبرة بالغالب ، هل لو اجتنب الليلة هذه المتعلقة بأيام الصوم فإذًا ما نخرجه عن كونه صام صيام داوود عليه السلام مثل صيام أيام العيد مثلا هل هذا يخرجه عن أنه صام صيام داوود .

السائل : نحن نعرف أن داوود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما ويفطر يوما ... ؟

الشيخ : نفس الفكرة ، ممكن يكون في شرع داوود عليه السلام نفرض أنه في أيام ممنوع من صيامها ممكن ولا مش ممكن ؟ ممكن ، وهذا يؤكد أنه نحنا أتباع محمد عليه السلام أن القضية مش قضية صيام داوود حذو القذوة بالقذوة ، وإنما إذا لم نصم صيام داوود عليه السلام حذو القذوة بالقذوة ما نخرج من دائرة أنا لم نصم صوم داوود عليه السلام .

من ثم صيامًا من هو أفضل من صوم داوود عليه السلام إذا تخيرنا أنه ما كان في شريعته أيام منهي عن صيامها .

السائل : إذا إنسان صام يوم الاثنين والخميس هو أفضل أم صيام داوود ؟

الشيخ : أجبت عنه الأول ... لا صيام داوود ، في عندك نص أنه أن صيام الاثنين والخمس أفضل ؟

السائل : لا .

الشيخ : إذًا السؤال ساقط .

السائل : لماذا سقط ؟

الشيخ : ما دام أنت ما عندك نص أن صوم الاثنين والخمس أفضل الصيام وعندك على العكس نص بخلاف ذلك ...

مهما كان أنه الله عزَّ وجلّ برحمته أنه يجوز نحن أتباع محمد عليه السلام يكون صيامنا إذا صمنا يومًا وأفطرنا يومًا يكون اللي هو صوم داوود عليه السلام ممكن يكون أفضل من صيام داوود عليه السلام .

لماذا ؟ قلنا : لأنه من الممكن لم يكن في شرع داوود عليه السلام النهي عن صيام أربعة أيام العيد ، بل ممكن لم عنده عيد أضحي وعيد فطر شو رأيك وما عنده النهي عن صيام يوم الجمعة .

نحن في عندنا هذه النواهي ، فمن جمع بين الإتيان بالأمور به والانتهاء عن المنهي عنه ما بيكون أفضل من ذاك الذي اقصر فقط على الإتيان ما أمر به ؟

هذا هو ، فنحن حينئذٍ لما ننظر إلي طريقة صيام يوم وإفطار هذا صيام داوود اجتناب النواهي من أيام الصيام كيوم الجمعة ويوم السبت ، يكون صيامنا أفضل من متابعة ومواصل الصيام يوم صوم ويوم لا .

ولو كان هو يوم أيه ؟ يعني صومه المتواصل وقع على غير جمعة ولم يتقدمه يوم الخميس لا ما بيكون هذا هو الأفضل . هذا فرض صيام على مذهب داوود عليه السلام ولا يتوقف وإنما الأفضل أن المشي بالصيام على مذهب محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه ... ما حيث ما أمر به ائتمرنا وما نهي عنه انتهينا .

السائل : عندي ... ؟

الشيخ : ... محتمل يكون هكذا ومحتمل يكون هكذا ، ثم ماذا يؤثر فينا ؟ كما أقول دائما أبدا افترض أحسن الاحتمالين بالنسبة إليك شو أحسن الاحتمالين ؟

السائل : أحسن الاحتمالين ...

الشيخ : نحن إذًا نفعل فعله ، يعني نصوم صومه ونفطر فطره ، ولا أنت غلطت في الجواب ؟ إذا كان ما غلطت فإذًا جوابه صحيح .

السائل : ...

الشيخ : أنا شايف أنك غلطت في الجواب .

السائل : النهي عن صيام الجمعة والسبت إنما هو لمن خصصهما ... خصصت يوم الجمعة في ... من أفضل الصيام صيام داوود النهي لمن خصه دون ذلك السبب ؟

الشيخ : الحديث في صحيح البخاري لما دخل عليها وتريد أن تصوم يوم الجعة قال لها : (**أصمت الخميس ؟ تريدين أن تصومي يوم السبت ؟**) قالت : لا . فنهاها الرسول صلى الله عليه وسلم .

فإذا صامت الخميس وصامت الجمعة لم تخصص صح ؟

السائل : صحيح .

الشيخ : الآن سؤالك أنت متعلق بأي صورة .

السائل : سؤالي ما يتعلق بهذا الصورة ، سؤالي يتعلق بصيام الفطر يوم وصيام يوم هذا ما كانت أقصد ، وجاء النص عن النهي ... إلا ما صام الصيام الذي ... أما إذا كان لم يخصه ... ؟

الشيخ : أعطيك جواب بعده سيأتي ، ويقال كذلك عن صيام يوم السبت يعنى هو الذي يصوم صوم داوود صام الخميس وترك الجمعة وصام السبت .

السائل : أو العكس .

الشيخ : لا ، أنا سؤالي واضح ، صام الخميس ترك الجمعة صام السبت يقال : كالذي صام الأربعاء وترك الخميس وصام الجمعة ، كما قلت ... لو كملتها .

السائل : طبعًا ...

الشيخ : لو كملتها تكون طبعًا ...

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لأنه يختلف الحكم هنا الحكم بين يوم الجمعة ويوم السبت .

السائل : يعني إذا قلنا ... هذا النص .

الشيخ : لما أنت تتفق معي في هذه الجزئية أنا برجع أدرجي واتفق معك في تلك الجزئية .

السائل : ...

الشيخ : لماذا أنا قلت سؤالك ... خشية أن نختلف في هذا ، فإذا أنت مشيت معي في الصورة اللي قدمتها قلت لا يصام يوم السبت ولو كان غير مقصودٍ فأنا برجع أقولك أصبت في ما قلت بالنسبة لمن صامها الأربعاء مثلاً يوم صام ويوم لا ، وجاء الخميس بينهم وصام الجمعة فهذا فعلاً ما قصد صيام الجمعة ...

السائل : ...

السائل : ...

الشيخ : امرأة ما تصلى لكنها تخرج متبرجة فهل زوجها ... ؟

قلت له : لا ، قال : أي نعم شرف وهذا الشاهد هي طبعًا ما تصلى وتخرج متجلببة شر من التي تصلي وتخرج متبرجة عرفت .

السائل : نعم .

الشيخ : يعني ترك الصلاة كفر والتبرج معصية بلا شك .

السائل : من المعروف طبعا ... قراءة الفاتحة فيها هي تكفي لو أمرت ... اللي هي طبعًا كالقيام وغيره طبعًا يقرأ ما تيسر بعد الفاتحة ، طيب لو قرأ في الراتبة يا شيخ يصير عليه شيء ؟

الشيخ : لو قرأ ماذا .

السائل : من قرأ بعد الفاتحة بالسور الراتبة ؟

الشيخ : ما في ... يسمون راتبة يعني قريبة ، ما فيه فرق ، ... في التفريق .

السائل : ... أردت التفريق يعني .

الشيخ : السنن هي الرواتب والرواتب تصلى كالفرائض والفرائض ، الركن فيها قراءة الفاتحة قراءة السورة بعد الفاتحة سنة ، طيب لو ما قرأ في الفريضة صلاته صحيحة بالتالي لوما قرأ بالرواتب والسنن صلاته صححه لكن لو قرأ فهو أفضل كالفريضة .

السائل : لو تطوع مثلا وقرأ الفاتحة وبعدها قرأ ما تيسر فلو عمل نفس الشيء في السنن الراتبة ما فيه فرق ؟ جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك .

السائل : ما موقفنا من هذه الأقوال المختلفة اللي هي تكون في معنى الآية ومعنى الحديث بحكم شرعي ما هو الأفضل ... ما هو موقفنا من هذه الأقوال المختلفة ؟

الشيخ : موقفنا مكان ... وما كان مستندًا رجحنا من عندنا وعرفنا غيرنا .

السائل : من الذي يحكم على هذه الأقوال بالبطلان وبكذا أنه هذا هو الباطل لكن تجد لما تشرع بالأدلة ترى ... مش باطل في هذه الدعوة وهذه حصلت فعلاً في أكثر من قضية وأكثر من مسألة .

الشيخ : عندما تكون جادًا في البحث ينبغي أن تضرب مثلاً ومسألةٌ قال فيها بعض الأئمة أنه القول الذي يخالفنا باطلٌ مع ذلك أنت تجد في هذا القول وجاهةً ودليلاً .

السائل : المثل اللي نحن فيه .

الشيخ : ما هو ؟

السائل : موضوع الصلاة تكفر الذنوب صغيرها وكبيرها فعلاً وجدنا مثل الإمام أحمد ابن حنبل وغيره من الأئمة يقولون أن هذا قول باطل ، لا يلجأ في الصلاة على أن هذا القول باطل

السائل : الوجاهة أن الشيخ يقول أنه تكفر الصلاة .

الشيخ : شو بدك من الشيخ أنت ؟

السائل : هذا هو الدليل ؟

الشيخ : لا خذ بدليله شو بدك من الشيخ ما فرق عندك بين الشيخ الأخريان إذا كان الدليل معهما .

السائل : تمام ، ما دام هم بنفس الأدلة اللي نحن نستعملها هنا لنا نعتد بها .

الشيخ : هذا الكلام مش كلامك هذا من حيث كلامك نحن بدنا قول يقول فيه بعض الأئمة باطل و الدليل القائم على بطلانه .

السائل : ... أنا بقول قول الأئمة أنا أتيت بأقوال العلماء بغض النظر عن الأدلة يعني أقوال العلماء تجد أن السائر فيها .

الشيخ : بدك تسمع كلامك اللي أنت نسيته ؟

السائل : أقوال الأئمة مش بس الأدلة فقط ممكن يكون الدليل مع أحد .

الشيخ : اسمع كلامي هذا قلت اللي يقوله بطلان الثبوت .

السائل : أقول : هذا القول . تقولوا : هذا القول باطل .

الشيخ : يعني بقولك كما دليل البطلان إن كان في دليل فنحن معهم ، إن لم يكن فيه دليل فهو مرود .

نحن قلنا له : الجواب عندك ... وقلت أنت إن المسألة فيها عليها دليل أخذنا بمقتضى الدليل ورددنا ما يخالفه ، وإن كان فيها عليها دليل نتأملها ونرجحها ونعذر الآخرين .

السائل : يعني كل الأدلة اللي أنت ذكرتها هن بيعطوها ... ؟

الشيخ : لا أنت مشكلتك تعيد الماضي ما بدل إليه الورود شو جوابك عن الحج (**فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**) ...

الشيخ : ... صفة الصلاة هذه التي تكفر الذنوب كلها لأن هذا الذي يهمنا نحن في الناحية العملية وبعد ما

نبحث قلنا : في هذه المسألة قولان .

السائل : تكون صفة صلاته صفة صحيحة ... ؟

الشيخ : ما فهمت .

السائل : المأموم ...

الشيخ : فهمت المأموم لكن الحالة ما فهمتها .

السائل : ...

الشيخ : لا بالعكس .

السائل : إذا كان أمام غير خاشع يا أخي الصلاة على حقيقتها المأموم بتكون صلاته مثل الإمام ولا بتكون غيره ؟

السائل : الصلاة للمأموم أليست ... في هذا الحال بتكون صلاته ... حتى لو ... تفكريه أو فكر في شيء آخر ؟

الشيخ : أي ذنوب الكبائر والصغائر ولا .

السائل : الكبائر والصغائر ؟

الشيخ : ليش ربطها ب ... في عندك أنت إمام ولا مقتدي ولا منفرد تقدر تقول أن اللي بصلاة صلاة بيستحق بها تطهير الكبائر ؟ إذًا ليش سألت سؤال بتضايع ؟

السائل : أنا بحكي ما دام أن صلاة المأموم ... إذًا صلاته لازم تكون الصلاة صحيحة ؟

الشيخ : شو سؤالك بحرف أنت الليلة ، هلا البحث بيقول له أن الصلاة صحيحة ولا ليست صحيحة ، البحث هل هي مكفرة للكبائر ولا لا ؟ الله يهديك قول آمين صلاة صحيحة ما فيها إشكال الصلاة صحيحة وإذا جاء بالأركان المراد بها وانتهي بالموضوع .

أنا ما خشعت في الصلاة طيب هذا الذي ما خشع في الصلاة صلاته صحيحة لكن هذا ما يسحق أن تكفر ذنوبه كلها هذا عشرها تسعها يصير يصير نصفها كثر خير الله إذا قبل منك .

لذلك أن قلت آنفا مضيعة البحث أنه يكفر الكبائر ولا صغائر هذا علمه عند الله ، لكن نحن يا ترى ما نوعية الصلاة اللي عم نصليها ونستحق بها نسبة معينة من التطهير ولا كل التطهير ؟

الآن أنا بقول الآن : يا أخي تكفر الصغائر ، طيب أي صلاة بتكفير الصغائر ؟ من أجل أن أهون عليكم يعني أي صلاة اللي تكفر الصغائر كلها ؟ صلاة نحن اليوم الله أعلم قد يكون بعض الناس أما أكثر الناس لا .

أكثر الناس يعنى ممكن أن يقال انه أسقط الفريضة عنه ، لأنه جاءوا بالشروط والأركان يقال شرعا صلى ، لكن بعض الناس يقال ارجع فصل أنك لم تصلى فإذًاكثير من الناس نقدر نقول اليوم : صلاتهم أسقطت الفريضة عنه أما أن صلاته كفرت عنهم ذنوبهم كلها ولو الصغائر ما نقدر نقول هذا .

لأنه بلا شك ما فيه خلاف بين القائلين بتكفير الصغائر أو الكبائر ما فيه خلاف بينهم أنهم يقصدون الصلاة الكاملة .

فهنا يعنى الصلاة الكاملة لذلك أن بشوف أنا بقصدك أنت يا شيخ أبي عبد الله أحمد وغيره إلى آخره ما الذي يصير يتعلق بأنفسكم في إصلاح ذلك اللي أما الكبائر ولا الصغائر يقول الله عزَّ وجلّ إذا لم تستطيعوا أن تدرسوا المسألة وتفهموها جيدًا علميا .

السائل : يعني نقدر أن نقول أن ملخص هذا أن هذا كان في بداية الأمر ؟

الشيخ : أولًا بلا شك يعني ... أن كل صلاة تبقي هيئتها الظاهرية ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم تمامًا .

وأنا وسؤال فقط في الشروط والأركان والواجبات بل والسنن والمستحبات و هذا وأخيرًا يأتي إلي سؤال هام جدًا في الموضوع وهو أن يكون إقباله على الله عزَّ وجلّ بقلبه من أول الصلاة إلي آخرها .

وهنا الصعوبة وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى هذه الحقيقة حين قال : (**من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلي ركعتين**) ، أنا ما أقدر أقول أنه أستطيع أن أقوم بهذا الشرط ، والمهم الذي يستطيع أن يصلى بهذا الشرط ، لا يحدث نفسه في الصلاة التي صلها هنا الاختبار وهنا الامتحان هنا توزع ... هذا المهم في الموضوع .

السائل : بالنسبة للدعاء وراء الإمام بالنسبة للصلاة في حديث عن أنه .

الشيخ : تقصد القنوت ولا الدعاء مطلقًا ؟

السائل : أقصد الحديث ...

الشيخ : خانكم حديث ضعيف هذا .

السائل : في أي شيء في هذا الباب تتعلق أن القيام ... ؟

الشيخ : نحن علم أن عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت بصيغة الإفراد ماذا نقول في الاستفتاح النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : (**اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ...**) ، نقني واغسلني إلي آخره كلها بصيغة الإفراد .

قبل السلام كان آخر ما يقول : (**اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنا أعلم به مني**) . إلى آخره فكلها بصيغة الإفراد فكيف يمكن أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم من خص نفسه بالدعاء فقد خان .

السائل : قد تكون هذه الدعوات في الصلوات الجهرية ؟

الشيخ : في الجهرية .

السائل : لماذا ليست في السرية .

الشيخ : لأنه جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم – إذا كبر للصلاة سكت هنيةً فقلنا : يا رسول أريت سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول ؟ قال أقول : (**اللهم باعد بيني وبين خطاياي**) ، وبعدين الحديث الثاني (**اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت**) ، هذا حديث علي حديث طويل في صحيح مسلم كمان يحكي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلي الصلاة كبر وقال : (**وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي**) ، إلى آخره ثم كان آخر ما دعا في آخر صلاته (**اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت**) ، إلي آخره .

السائل : .... ؟

الشيخ : يعنى هذا أنت ندمت شوية عن سؤالك كويس حتى نفهم على بعضنا .

يعني في الأول كان السؤال عام هلا دخله تخصيص في الأصل الحديث (**فقد خانه**) ، ما هو صحيح .

ثانيًا : ما في عندنا ما يدلنا على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا ما يخص نفسه في الدعاء إذا دعا جهرًا كما هو سؤالك الآن .

لكن في الوقت نفسه ما عنده الأمانة من كل من الأمرين إذا جهر الإمام بالدعاء لأمر ما كحدوث النوازل ليس أنت سؤالك يتعلق بدعاء القنوت إلي غيره .

فما في عندنا ما يجهر الإمام في الصلاة ... دعاء القنوت ودعاء القنوت الصحيح الثبت في السنة إنما هو الدعاء لنازلة نزلت بالمسلمين .

وبديهًا جدًا حين ذاك أن يكون الدعاء جماعة لذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري أنه يدعوا لضعفاء المسلمين ويدعوا على الكافرين فإذًا ليس في الصلاة ما يشرع فيه الدعاء جهرا إلا دعاء القنوت في النازلة وحين ذلك في الواقع هو اللي يفرض أنه يكون الدعاء ليس للفرد وإنما للمسلمين جميعًا ومع هذا كله نحن لا نقول : إنه لا يجوز للمسلم أن يعم المسلمين لكن نقول : إن المسلم إذا دعا لنفسه لا

يستحق العقوبة الشديدة التي تضمنها ذاك الحديث الضعيف .

السائل : ولا الحديث رواه البخاري لا دليل عليه أنه عند مسلم .

الشيخ : طبعا كصحيح ما في ، في حديث أخرجناه فيه ضعف لكن بعد ما نشر أنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجل يدعوا لنفسه فقال له : **(أعم أعم)** ، عمم يعني ، لكن هذا الحديث واهنٍ جدًا لا تقوم به حجة .

السائل : ... في آخر الحديث أنه في آخر أنه في موضوع الصلاة على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أمس ذكر ... ؟

الشيخ : أنا إلذي قلته سؤال الشيء الأول اللي ذكر في صفة الصلاة تحت في الهامش أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما علم الحسن ابن علي بن أبي طالب دعاء القنوت : **(اللهم أهدني في من هديت)** ، إلي آخره .

زاد النسائي وفي رواية عليك الإصغاء الآن والاستماع ، زاد النسائي في آخر الحديث وصلى الله على محمد النبي الأمي .

هذه الزيادة التي رواها النسائي في حديث القنوت الذي علمه الرسول للحسن زيادة غير صحيحة وبنيت على ذلك أنا في تعليقي على صحة الصلاة أنه لا يشرع القنوت ، صلاة القنوت لأن الحديث غير صحيح ونقلت كلام للعز ابن عبد السلام في هذا الصدد ويصرح هو بأن الصلاة على الرسول في القنوت بدعة ثم جاءت أيام وراحت أيام وقفنا على كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للقاضي إسماعيل ابن إسحاق المالكي المحدث المفسر الحافظ .

وحققنا الكتاب وطبعناه والحمد لله وإذا به يروى في آخر رسالته بإسناد قوى عن ابن معاذ الذي كان يؤم الناس في ترويح رمضان في عهد عمر رضي الله عنه كان يختم القنوت بقوله وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبة وسلم .

ونحن بفضل الله عزَّ وجلّ كما عرفتم لا نتعصب لرأيٍ أو لقول إذا تبين لنا خطاه فسرعان ما نرجع عنه .

فلما لخصت صفة الصلاة التلخيص الصغير المعروف تلخيص صفة الصلاة ، اهتبلتها فرصة تذكرت في القنوت هذه الصيغة واعتمدت في ذلك ليس على حديث النسائي الضعيف وإنما على هذا الأثر الذي كان يعمل به جهرًا في عهد ابن الخطاب رضي الله عنه على كل القنوت .

السائل : ... في المغرب دعاء القنوت يبدأ الإمام يقول : **(اللهم اهدنا فيمن هديت)** .

الشيخ : هذا ليس الدعاء في النازلة .

السائل : ... ؟

الشيخ : أنت جبت مثال اللهم أهدني هذا الدعاء قنوت الوتر هذا الذي نقوله .

السائل : أنا لي سؤال في صيغة نزول النازلة .

الشيخ : قنوت الوتر ورد ما في غيره مثل سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلى ورد قنوت النازل حسب النازلة .

يعني هنا اللي شاطرين في الابتداع خليك تدعوا دعاء يتناسب مع الحادثة التي وقعت من سنين .

السائل : ... ؟

الشيخ : ما لها علاقة هذه خطا شائع .

السائل : يدعوا أي دعاء يتخيل في قنوت النازلة ؟

الشيخ : مش يتخيل يناسب الحادثة يناسب النازلة .

السائل : ليس نص وارد ؟

الشيخ : أي نعم ليس نص وارد .

السائل : المسلم إذا دعا إلي أخيه ؟

الشيخ تقصد يعنى أنه أفضل في الدعاء استجابة هو الدعاء بظهر الغيب إذا دعا المسلم لأخيه المسلم في ظهر الغيب قال الملك ولك بمثله ذلك تقصد هذا ما سؤالك الآن .

السائل : يستحب أن الإنسان أن يدعوا لنفسه فقط ولكن يدعوا المسلمين عامة ؟

الشيخ : نحن ما أنكرنا هذا لكن نقول : أن الصلاة بتعته أشياء ملتزمة بكيفية معينة هذا أولًا .

ثانيًا : لما يأتي إلى حديث (**فقد خانهم**) ، يخالف هيئة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم أما أن يقال : أن الإنسان المسلم يجب أن لا ينسى أخاه المسلم في الغيب أن يدعوا له هذا الحديث صحيح ووارد والحمد لله .

السائل : هو يقصد .... الواردة في الصلاة ؟

الشيخ : ما تصير شرعية بينك وبين ربك .

السائل : ... . الآن على وجه الخصوص الدعاء اللي يقول : اللهم ... ؟

الشيخ : أبدًا مش وارد هذا ما ورده إلا التجبر .

السائل : بكافة أشكاله ... ؟

الشيخ : بكافة أشكاله دعاء قلنا مرارا و تكرار : خطبة الجمعة شرعت للذكر والتذكير ، ليس للدعاء ولا فرق عندي بين خطيب يدعو في خطبة الجمعة وهذا معروف وكثير وبين ما ليس معروفًا وقد يصبح معروفًا بين خطيب وخطيب آخر بدل أن يدعو في الخطبة الثانية يقعد يذكر الله ويصلى على رسوله ويسبح ويحمد إلي آخره .

يجعلها خطبة إيش ؟ ذكر ، من أجل هذا شرعت خطبة الجمعة اسعوا إلى ذكر الله يعني ما يذكركم بالله عزَّ وجلّ وهو هذا الخطيب يخطبكم .

فالتزام الدعاء في الخطبة ليس لها أي ورد من الأوراد المعروفة خارج الصلاة أو داخل الصلاة وقلت مرارا إنما يشرع الدعاء لأنه يوم عارض كما جاء صحيح البخاري من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجلٌ من باب من أبواب المسجد فقال : يا رسول الله هلكت الأموال والعيال من قلة الأمطار فادعو الله لنا فرفع عليه السلام حتى بان إبطاه وقال : (**اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا**) .

فما أتم صلى الله عليه وسلم دعائه حتى جاشت السماء بأمطار كأفواه القرب قال أنس فمطرنا سبتا أي جمعةً أي أسبوعًا كاملاً .

في الجمعة الثانية والرسول يخطب جاء رجل هو أو غيره يقول : يا رسول الله هلكت الأموال من كثرة الأمطار فادعو الله لنا فقال – صلى الله عليه وسلم – : (**اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآطام والآجام والظراب ومنابت الشجر**) .

فانكشفت السماء فكانت كالجونة يعني تلف تمطر حولي المدينة هذا لأن عارض دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم دعا بكلمات موجزات يعني (**اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآطام والآجام والظراب**) .

السائل : ... يكرر الدعاء ؟

الشيخ : في بعض العلماء تسمعوا أنتم في صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء فيها خلاف بين العلماء في شرعيتها ، بعض الأئمة ينكروا شرعيتها ويقولوا : ما في الاستسقاء إلا الدعاء .

ويستدلوا بهذا الحديث وفعلاً هذا الحديث الاستسقاء يعني طلب السقا ، أما العلماء الذين طبعًا لا يتعصبون لرأي وإنما يتتبعون ما ثبت عن الرسول عليه السلام فيقولون : الاستسقاء يصير لصلاة ويصير لدعاء من دون صلاة لأن كل هذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

الشاهد من حديث أنس السابق أنه دليل على أنه يشرع لخطيب يوم الجمعة أن يدعوا لأمر عارض أما يلتزم ذلك ويجعلها جزء من خطبة الجمعة هذا بلا شك من منافاة الأمور .

والمؤسف أن الدعاء للملوك ما هي بالأمر الجديد كما قد يتوهم بعد الناس ، هو قديم جدا من قرون لأن الملوك هذه عادتهم كما قال تعالي : ((**إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون**)) .

فهذه قديمة جدا قليلين جدا منهم الذين يخشون الله ويلتزمون شرعية الله فالدعاء في المنابر للملوك بدعة قديمة سبقنا نحن والحمد لله بالتنصيص على بدعيتها فكان مما سلف في قولنا في بدعيتها والحمد لله لذلك نحن سلفيون ولسنا كسلفيين .

السائل : هل في مانع لو كان دعاء الإمام بالنسبة لمأمومين خلفه بصيغة الجمع في الصلاة ، اللهم اغفر لنا ما قدما وما أخرنا ، عقب مثلاً الصلاة في السجود وهكذا ، في دبر الصلاة عقب التشهد ؟

الشيخ : إذا كانت أدعية فيجب أن يلتزم فيها النص ... إن كنان بصيغة الإفراد لا يجمع وإن كان الدعاء من عند نفسه فيدعوا له ...